

## الخبر:

تمر على الأمة الإسلامية هذه الأيام من شهر رجب عام 1442 للهجرة، الذكرى المئوية لهدم صرح الإسلام وخلافته على يد مجرم العصر، عميل الإنجليز مصطفى كمال.

## التعليق:

إن العزة والمنعة التي تتوق إليها نفوس المسلمين، ما فقدت إلا بعد انحسار ظل الخلافة وتلاشيه، وإن كرامة المسلمين لم تُمتن، وثوراتهم ومقدراتهم لم تنهب وتبذر، إلا بعد إسقاط خلافتهم وذهاب جنتهم، فمزقت البلاد الإسلامية شر ممزق، ودنست المقدسات، وتناول علينا أراذل الخلق، وتداعت علينا الأمم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها، وصرنا غثاء كغثاء السيل، تماماً كما وصف رسول الله ﷺ.

إن هدم الخلافة لهو أعظم مصيبة حلت بالأمة بعد وفاة رسول الله ﷺ، وهذه الحقيقة واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار، نراها رأي العين، لا يماري فيها إلا مفتر كذاب، أو جاهل أخرق. وبالرغم من عظم هذه المصيبة وما نتج عنها من ويلات وكوارث ألت بالأمة الإسلامية، إلا أن ذكرها الأليمة لم تحرك في الإعلام الرخيص ساكنا، ولم نر منهم إزاء ذلك إلا صمتاً مطبقاً وكأن على رؤوسهم الطير!

إن هذه الآلة الإعلامية الرهيبة في بلاد المسلمين والتي يطلقون عليها السلطة الرابعة، وهي في الحقيقة تكاد أن تكون السلطة الأولى، فهي التي تغير قناعات الناس وهي التي تجعل الحق باطلاً والباطل حقاً، هي الوجه البشع للأنظمة الحاكمة، وهي لم تقف يوماً في صف الأمة رغم ما تتبجح به من نزاهة وحرص على المصداقية، بل كانت ولا زالت تقف في خندق الطغمة الحاكمة، طغمة الروبيصات المجرمين فلا ترى إلا ما يرون، ولا تثبت إلا ما صنعوا من سموم، ولذلك لم نر أية مساهمة من وسائل الإعلام هذه في تذكير المسلمين بهدم دولة الخلافة وفرضية إقامتها من جديد.

وأما على الطرف الآخر فهناك قناة الواقية ومن ورائها حزب التحرير، الرائد الذي لا يكذب أهله، حيث أطلق حملة عالمية بعنوان "في الذكرى المئوية لهدم الخلافة.. أقيموا أيها المسلمون"، وذلك ليذكر الأمة بمصائبها الجلل ويحثها ويدعوها للعمل معه لإقامة صرح عزتها ورفعتها من جديد. والله نسأل وإليه نبتهل ونتضرع أن يكمل هذه الحملة المباركة بأن يجعل أفئدة المسلمين تهوي إلينا وأن يفتح عقول وقلوب ضباط وجنود المسلمين لدعوة الخلافة فينصروها وما ذلك على الله بعزيز.

#أقيموا\_الخلافة

#ReturnTheKhilafah

#YenidenHilafet

#خلافت\_كو\_فانم\_كرو

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

وليد بليل